@ 26 @ | وقوله تعالى : ^ (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي ا بأمره إن ا على كل شيء قدير . وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند ا إن ا بما تعملون بصير) ^ فيه مسائل : | الأولى : كون أناس ينتسبون إلى العلم والدين يجري منهم هذا عمداً جراءة على ا ، وما أكثر من ينكر هذا . | الثانية : التنبيه على كثرة هذا الصنف . | الثالثة : كون المنتسب إلى العلم يقضي إضلال غيره إذا عجز عنه . | الرابعة : أن سبب هذا الأمر الغريب هو الحسد لا خوف مضرة ولا طلب مصلحة . | الخامسة : أن المنتسب إلى العقل والعلم قد يسعى فيما يعلم أنه مصلحة لدنياه ليزيله ، وفيما يعلم أنه مضرة لدنياه ليأتي به ، فإنهم يعلمون أن زوال المفاسد وحصول المصالح في هذا الدين ، وكانوا يستفتحون به قبل مجيئه على من ظلمهم ؛ فلما جاءهم حملهم الحسد على ما ذكر . | السادسة : أن الحسد قد يكون سبباً للكفر كما وقع لهؤلاء ولإبليس . | السابعة : ذكر العفو الذي هو من أسباب العز وقهر الخصم ، كما ورد في الحديث .